

بدأت رعود الربيع . . . ها قد عدنا ثانية
بعد تلك الهجرة الطويلة
إلى المدينة التي بناها قبل الطوفان أخونا قاين^(١٠) .

حين بلغنا باباً مفتوحاً
قال القدر « قدامي تؤلماني » .
وقال الناثهون « قلوبنا تؤلمنا » .

وكان برق عظيم
في ومض يأتينا فوق الأديم :
في بياض الخبز -
في بياض الموتى -
في بياض المخلب -
كل ذلك يأتي في وميض عبر الباب المشرع .

ودوت رعود زمردية هائلة في الهواء
في الربيع الضاري ، رعود النسغ والدم في القلب
- البرق الروحي ، والرؤيا المادية

وفي شوارع مدينة قاين ، كان قوس قزح^(١١) عظيم
زمردى : الشباب ، يعبرون ويتقابلون .

في كل مكان
كان صوت الشمس العظيم ، في نسغ^(١٢) ، وفي برعم
يغذوه قلب الوجود ، القوة الجياشة ،
الغضب المقدس ، صيحات السرمد
للأعين التي لا تبصر ، الحرارة في البذرة المجنحة ، النار في الدم .